البخاري)023(" إن إبراهيم كان أمة " كتاب أحاديث الأنبياءح)7533إلى ح4633(للشيخ مصطفى العدوي2 1 5102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه قال حدثنا سعيد بن تليد الرعيني قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا جرير ابن ابن حازم عن ايوب - 00:00:46

عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات هكذا الحديث هنا مرفوع بلا تفصيلي للكذبات الثلاث ولكن سيأتي عند البخاري موقوفا فيه التفصيل - 00:01:06

وقد صح من وجه اخر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا قال حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة - 00:01:31

رضي الله عنه قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا الا ثلاث كذبات ثنتين منهما في ذات الله عز وجل قوله اني سقيم اي لما دعوه الى عبادة الاصنام او عفوا الخروج معهم الى ايديهم - 00:01:47

فتعلل بقوله اني سقيم كي يكيدوا للاصنام وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينه وبين هو ذات يوم وسارته اي خرجت معه سارته اذ اتى على جبار من الجبابرة مر على بلاد جبار من الجبابرة - 00:02:12

فقيل له اي للجبار ان ها هنا رجلا معه امرأة من احسن النساء فارسل اليه فسأله عنها فقال من هذه؟ قال اختي وكان في عرفهم انهم لا يأخذون اختا لشخص - 00:02:37

الا اذا اذن فيها اما اذا كانت زوجة يغتصبوها منه كذا قال بعض العلماء قال هذه اختي فاتا سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان وان هذا سالني فاخبرته انك اختي - 00:03:00

فلا تكذبيني فارسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناوله يتناولها بيده فاخذ يعني شلت يده اوقفت يده قال فقال ادع الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق فدعت الله فاطلق - 00:03:24

ثم تناولها الثانية فاخذ منها فاخذ مثلها عفوا ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعوا الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انكم لم تأتوني بانسان انما اتيتموني بشيطان - 00:03:48

فاقدمها هاجر سبحان من قذف في قلبه الرعب منها سبحان من قذف في قلبه الرعب منها فاقدمها هاجر فاتته قائم يصلي فاما بيده ما هي او ما هي كما يقولون؟ يعني ما الخبر - 00:04:11

ابراهيم يقول ذلك لسارة قالت رد الله يد كيد الكافر او الفاجر في نحره واقدم هاجر اي اعطاني هاجر كخادمة تخدمني. اما من الاماء قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء - 00:04:34

قيل المراد بقوله يا بني ماء السماء يا معشر العرب فان هاجر وهي مصرية هي ام اسماعيل واسماعيل من نسله اهل مكة وقريش كلهم من نسل اسماعيل عليه السلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل فاصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فقريش

تلك التي قال الله في شأنها لايلاف قريش ايلافهم - 00:05:20
قبيلة من نسل اسماعيل عليه السلام اي ان امهم هاجر. جزاك الله خير وقيل انهم قيل لهم يا بني ماء السماء للعرب لانهم لم يكن لهم ماء يعيشون عليه الى الماء الذي يمطر يمطره الله من السماء - 00:05:42
فكانوا يتعينون نزول الماء نزول المطر من السماء كي يزرعون وكي يشربون ويسقون انعامهم فنذهب الى الماء اذ الله قال عفوا اذ ابو هريرة قال فتلك امكم يا بني ماء ماء السماء - 00:06:04
هذه الكذبات الثلاث اعتبرها الخليل كذبات وفي شرعتنا يمكن ان نجد لها توجيها فعندنا في الشرعة شرعة رسول الله محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ان الكذب يجوز للاصلاح قال عليه الصلاة والسلام - 00:06:29
ليس بالكذاب الذي يقول خيرا او ينوي خيرا وايضا عندنا في شريعتنا ان الحرب خدعة النهاردة خدا والله اعلم قال حدثنا عبيد الله بن موسى او ابن سلام عنه عن مما حدثنا عبيد الله بن موسى او حدثني ابن سلامة عنه - 00:06:55
اخبرنا ابن جريج عن عبدالحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن ام الشريك رضي الله عنها ام شريك ام شريك هذه لا مناسبة تذكر مناسبتها بتعرف وحدة اسمها مو شريك - 00:07:24
من الصحابة لما ارادت فاطمة بنت قيس ان تعتد عند ام شريك قال عليه الصلاة والسلام تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك عنده - 00:07:44
يعني الزوار لها كثير امرأة كبيرة السن بيتها مفتوح في مفتوح مسلا تضيف الناس وان كانت بداخل البيت يعني قد تكون هناك امرأة كريمة فاتحة بيتها لا يلزم من فتحها البيت ان تكون هي مختلطة - 00:08:08
بالرجال فيأتي الناس كثيرون اليها لحل مشاكل لطعام لشراب لقضاء حوائج فقال النبي لفاطمة بنت حيس فاطمة شاب اما شريك ام شريك عجوز خشي النبي على اعتداده عند ام شريك من ان يحصل نوع من الاختلاط بالرجال الوافدين - 00:08:27
فقال ام شريك تلك امرأة يغشاها اصحابي واعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك عنده قال حدثنا عمر بن حفص بن عفوا وعن ام شريك رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:48
امر بقتل الوزغ الوزغ البرص وقال كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام كان الوزغ ينفخ على ابراهيم عليه السلام قال حدثنا عمر ابن حفص ابن غياس حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم - 00:09:11
انا القمة عن عبدالله رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك - 00:09:34
او لم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان الشرك لظلم عظيم طيب نعم اي باب طيب وذكر ابراهيم هو الذي قال هو الذي تلى الاية على قومه - 00:09:52
ابراهيم عليه السلام هو الذي تلى هذه الاية على قومه وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا عليكم سلطان فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون - 00:10:24
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن هم وتدون فهو يفسر مقولة ابراهيم فسر الاية التي تلاها ابراهيم عليه الصلاة والسلام باب يزفون النسلان في المشي يزفون النسلان في المشي - 00:10:42
يعني ايه الكلام ده؟ الانجليزي ده ولا العربي فاقبلوا اليه يزفون يعني يسرعون في المشي واضح من هو الذي اقبل اليه يزفون هو ابراهيم عليه السلام حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن نصر حدثنا ابو اسامة عن ابي حيان - 00:11:05
عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فقال ان الله لم ان الله يجمع يوم القيامة الاولين والاخرين في صعيد واحد - 00:11:35
فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر يعني ازا تكلم متكلم نادى المنادي سمعه الخلق كلهم كلهم اولهم واخرهم وانسهم وجنهم كلهم ينادي المنادي فالكل يسمع دليل من عظمة هذا المنادي وينفذهم البصر. يعني يراهم جميعا - 00:11:51

يراهم جميعا وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقول انت نبي الله وخليله من الارض اشفع لنا الى ربك فذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى موسى تبعه انس عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:22

فلماذا اعتذر الخليل عن الشفاعة يا رضا اني كذبت ثلاث كتبات عندك ايضا يا رضا يعني لو الشخص منا شاعر انه مذنب انه مزنب واصي له ان يدعو يعني مسلا - 00:12:47

انا مزنب ولكن محتاج رزق واقول يا رب ارزقني وانا مستحي مستحي من الدعاء لكوني مزنب فلهذا مني صحيح نام الحبيب سيدنا سليمان عليه السلام شغل بالخيل عن صلاة العصر حتى غربت الشمس - 00:13:19

ماذا قال؟ اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال قد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال ربي اغفر لي - 00:14:04

وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فمع انه شغل عن صلاة العصر لكن ظنه بالله حسن استغفر فظنه بالله انه غفور وسأل وظنه بالله انه كريم - 00:14:27

فاذا لا تتردد عن دعاء الله وسؤاله. فالى من نلجأ الى من نلجأ ونحن لا نخلو من ذنوب لا نخلو من ذنوب ولا نخلو من مآس. فاذا تركنا دعاء ربنا - 00:14:46

هلكنا والعياذ بالله نعم اخر هذا قال حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن ايوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن ابيه - 00:15:06

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله ام اسماعيل لولا انها عجلت لكان زمزم عينا معينا لولا انها عجلت لكان زمزم عينا - 00:15:34

معينا رضي الله تعالى عنها هي جلست تحوط بئر زمزم. لما الماء خرج فجلست تحوطه فقال النبي لو لو لم تفعل لكان الزمزم عينا معينة جارية على ظهر الارض يعني ايه - 00:15:53

قل ارأيت من اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين؟ ما معناه نعيم ظاهر على وجه الارض معين يعني ايه ظاهرة على وجه الارض قال حدثنا قال الانصاري حدثنا ابن جريج قال اما كثير ابن كثير فحدثني قال اني وعثمان ابن ابي سليم - 00:16:14

جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه قال اقبل ابراهيم باسماعيل وامه عليهما السلام او عليهم السلام وهي ترضعه معها جنة لم يرفعه معها جنة لم يرفعه - 00:16:40

لم يرفعوا الى الرسول ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل يعني يقول الحديس السابق موقوف لكن الرفع واضح ولكن ننزر ما بعده وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب - 00:17:00

رواية ما امران ايوب في خارج الصحيح فيها بعض المقال قال عن ايوب السختياني وكثير ابن كثير ابن المطلب ابن ابي وداعة يزيد احدهما على الاخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس - 00:17:22

اول ما اتخذ النساء المنطقة من قبل ام اسماعيل المنطق الثوب الذي يربط بالوسط وينزل الى اسفل يجرجر فيمحو اسر الاقدام. فيقول اول ما اتخذ هذا المنطق اتخذته ام اسماعيل - 00:17:39

لتخفي اثرها عن على سارة لتخفي اثرها على سارة يجدر التنويه على امر وان كانت بعض الجزئيات فيه ليست بالمرفوعة انما هي اقوال العلماء سلفه ان الجبار اهدى هاجر لي من - 00:17:59

لسارة كامى من الاماء اصبح من حق سارة ان تستخدمها اجعلها خادمة او ان تبيعها او ان تهديها فعلى ما يذكر الشراح ليس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما على ما يذكر الشراح - 00:18:22

النصارى انذاك كانت لا تنجب. كانت لا تنجب لان ابراهيم لم يرزق من صار الا على الكبر. وهي عجوز قيل تسعين سنة لم قالت يا ابراهيم ما عليك ان تأخذ هاجر هذه هدية مني لك - 00:18:42

هدية مني لك لعلك يا ابراهيم ترزق منها بالولد لعلك يا ابراهيم ترزق منها بالولد لنا ولا انت ننجب فخذها لعلك ان ترزق منها بالولد

وكانت هاجر ايضا جميلة عليها السلام - 00:19:03
فاخذها ابراهيم عليه السلام سم انها حملت بسرعة يعني حملت من فضل الله حملت فلما حملت على ما يزكره العلماء على ما يزكره الشراح بدأت تتعالى على سيدتها لانها اصبحت لها اولاد وسيداتها ليس لها - 00:19:24
ليس لها اولاد فبدأت تتعالى على سيدتها فشكتها سارة الى ابراهيم قالت انا اهديتها لك وحمل جزائي انها بدأت تتعالى علي تقلص معي بها ما شئت قد بها هذا على ايضا ما نقل في الاسرائيليات - 00:19:49
فلما كانت تشتد على سارة او تتعاظم على سارة كانت سارة تضربها كانت سارة تضربها وكلهن فيهن خير فالمهم كل ما تمشي راحة لابراهيم مسلا مكان هاجر تزهب اليه صارت تعرف اقدامها في الرمل - 00:20:15
فتمشي وراءها وتضربها اتخزت المنطق لانه قالت اتي بازار طويل يقرقر ثوب طويل يربط في الوسط ويجرجر من اجل ماذا؟ اجل ان يمحو الاصل من الثوب الذي له ذيل طويل من الخلف يمحو الاسر حتى لا تعرف - 00:20:38
سارة مكانها فهذه القصة ثم سبحان الله وكانت سارة لا تنجب فلما حملت هاجر جاءت البشارة ايضا لمن لسارة فبيت كريم يا اخوان ظنه بالله حسن فقالت يا ويلتى الدو انا عجوز وهذا بعدي شيخا - 00:21:02
يقول بعض اهل العلم كان عمرها ثمانون سنة يعني عجوز يعني في زمنا عجوز كما يقولون عجوز طيب شمطاء طبعا والحيض منقطع ومن قبل كانت لا تلد فلذا قالت يا ويلتى الدو انا عجوز وهذا بعلي شيخا. ان هذا لشيء - 00:21:26
عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. فبيت مبارك قال اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل - 00:21:47
جاء بها رحل من الشام من عند الارض المقدسة الى الى مكة قال جاء بها ابناء اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في ال المسجد - 00:22:07
وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهم هنالك وضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء سبحان الله يا اخواني يعني بساطة المعيشة وما خزلهم الله ولا انتقصوا شيئا بسبب قلة الزاد. معلش تركها ومعها بعض الماء - 00:22:27
وبعض التمر فيه جراف هذا فيه جراب وهذا بعض الماء اشياء تقوم بها الحياة فقط يعني ليست اشياء فيها رفاهية ولا جبنة ولا زتون ولا بسلة ولا عدس ولا هلس هذا الذي يمرض الخلق ما يمكروش - 00:22:50
انما تمر وماء كما قالت عائشة في شأن الرسول الاسودان انما ما التمر والماء. التمر الاسود والماء اطلق عليه اسود تغليبا وضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قف ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت - 00:23:07
يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء فقال الذو ذلك مرارا كررت الكلام رايح فين؟ انت رايح فين؟ سايبنا لمين وادي ليس فيه انس ولا شيء لا اكل ولا شرب - 00:23:34
ولا ماءه شراب بعد التمر وبعض الماء الذي كان ابراهيم يستطيع حمله قال فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها تخيل يا اخواني واحد جاي من دولة ثانية يمشي او يركب جملا او اي شيء الى ان يصل الى - 00:23:55
مكة وكل البلاد جبال ولا في محطات استراحة ولا اي شيء مجالس متوكل على الله يضع الزوجة والولد ويمشي فقالت له مرارا يا ابراهيم اتزهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء - 00:24:21
قالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله الذي امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيع لا يضيعنا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى كان عند الثنية - 00:24:40
حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه في مشروعية رفع اليدين عند الدعاء ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون - 00:25:03
ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لماذا؟ لعلهم يشكرون. ليس الرزق من اجل الرزق نفسه قل يا رب ارزق اولادي من السمرات حتى يحمدوك - 00:25:21

لعلهم يشكرون الحمد لله وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى. او يتلبط - 00:25:40

فانطلقت كراهية ان تنظر اليه. يعني قلبها لا يساعدها ان تنظر اليه وهو يتلوى من شدة الجوع ليس فيها لبن وليس معها طعام فامه لم تتحمل ان تراه بهذه الطريقة - 00:26:03

قال فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر وهل ترى احدا فلم ترى احدا فهبطت من الصفا حتى بلغت الوادي - 00:26:21

الذي بين الصفا والمروة رفع الطرف ذراعيها ثم سعت سعي الانسان المجهود تعبانة بتجري ما في اكل يعني الجسم اصلا فارغ من ماذا فارغ من الطعام غيث انها اكلت تمرات وشربت بعض - 00:26:44

فابتسع سعي الانسان المجهود تسعى سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات ذهب اياب رايحة جاية. قال ابن عباس - 00:27:04

قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما اذا لماذا سعت يسعى الناس في الحج تذكيرا بمن بما صنعته ام اسماعيل فضلا عن كونه نسك الله سبحانه قال فلا جناح عليه ان يطوف - 00:27:27

بهما قال فلما اشرفت على المروة الشوط السابع سمعت صوتا قل يا اسلام فقالت صه قالت له اسكت تسكت نفسها ان ماذا تصنع؟ لا ليس هناك احد تكلمه هي سمعت الصوت - 00:27:54

فقالت لنفسها اسمعي اسمعي كده صه طين يعني تكلم نفسها قالت صهن تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت تسمعت يعني انصتت فسمعت ايضا يعني سمعت الصوت ايضا فقالت سبحان الله! انظر الى حسن ظنها بالله - 00:28:17

ستهلك والولد سيهلك جاء الصوت اسكتت نفسها حتى تسمعت مرة اخرى فاذا بالصوت موجود قالت قد اسمعت يا متكلم انت اسمعتني ان كان عندك غواس ان كان عندك غواث يعني اغسني ان كان عندك - 00:28:47

غواز فاذا هي بالملك عند موضع زمزم تباحس بعقبه او قال بجناحه ضرب الارض الملك بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه تجعلها لا يئة الحوض وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور - 00:29:12

بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا - 00:29:41

قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك خلاص يا قال لها الملك لا تخاف الضيعة لن تضيعوا فان ها هنا بيت الله يبنى بيت الله يبني هذا البيت الغلام وابوه - 00:29:55

يا ابني هذا الغلام وابوه ان يطمأنها انك لا تضيعي هنا بيتي لله سيبني هذا الغلام وسيبنيه معه ابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تأتيه السيول - 00:30:23

فتأخذ عن يمينه وشماله - 00:30:44